از شماره ۶۲ - تا ۶۸ در این مجلد است

باز بینی شد
۱۳۵۳ خ

۱ — تفسیر سورة [illegible]
۲ — تفسیر از [illegible] در باب روایت [illegible]
۳ — [illegible] در باب [illegible] خلق [illegible]
۴ — فوائد متفرقه [illegible]
۵ — فوائد متفرقه در تفسیر (صفحات چلیپا)
۶ — رساله [illegible] - تألیف شیخ [illegible]
۷ — مناظره [illegible] شیخ بهائی [illegible]

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

باز بینی شد
۱۳۵۳ خ

فهرست

آستان قدس رضوی

مجدداً فهرست شد
اردلان
۶۲/۱۲/۱۷

میکرو فیلم تهیه شد

باز بینی شد
۱۳۵۳ خ

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب تفسیر سورة الاعلی - عربی (ع تره) منضمه این است

مؤلف شیخ الرئیس ابی علی ابن سینا

خطی نستعلیق ۱۸ و ۲۱ و ۲۱ سطری

سال طبع یا تحریر ـــ عدد اوراق ۲۰۸

جزء کتب تفسیر شماره ۶۲-۶۳-۶۴-۶۵-۶۶-۶۷-۶۸

شماره عمومی ۱۲۶۴ شماره قبض

واقف عضدالملک تاریخ وقف ـــ

طول ۲۲ عرض ۱۴ سانتیمتر قفسه

شماره عمومی [illegible] - ۶۴ - ۶۵ - ۶۶ - ۶۷ - ۶۸ - ۱۲۶۹

[illegible] مجموعه (۸) رساله است ۱۲۷۰

سال ۱۸ خورشیدی
بازبینی شد

تفسیر سوره ...

لكل الرجل والمرأة ان ينظر الى مثله ما خلا عورته

الا الجماع والنقض حسنا كان او شيئا ما لم يكن لريبة

او تلذذ الا ان الحرمة ... الكل ... والتعفف اولى

الحسن الوجه حسن ... فقد ورد ... ذلك

کفت ... [illegible]

از حکیم ... باید

هر چه ... باید

کتابخانهٔ آستان قدس
آستان قدس
وقف

بسم الله الرحمن الرحيم وعليك توكلت يا كريم

هذه تفسير سورة الاعلى على ما فسره الشيخ ابو علي بن سينا ... وما اجد منها كان معنى هذا
اعلم ان هذه السورة مشتملة على مطالب ثلثة الاول اثبات الاله قوله سبحانه سبح
اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى
اعلم ان المقصود منه الاستدلال بنوع من الدلائل على وجود الاله الحكيم العليم النوع الاول
الاستدلال بخلقة الحيوان فاعلم ان الحيوان مركب من بدن ونفس واما الاستدلال بخلق
الحيوان فهو المراد من قوله تع خلق فسوى وذلك لان بدن كل حيوان بقدر معين وهذا التقدير
هو الخلق وايضا فذلك البدن مركب من اجزاء الحارة والباردة والرطبة واليابسة و
يجب ان يكون كل واحد من الاجزاء متقدرا بتقدير معين حتى يتولد ذلك المزاج فانه لو زادت
تلك الاجزاء او نقصت كان الحادث مزاجا آخر لا ذلك المزاج وهو التسوية واما الاستدلال
بنفس الحيوان فقوله تع والذي قدر فهدى ومعناه انه قدر لكل واحد من تلك الاعضاء المخصوصة
قوة مخصوصة بذلك العضو ثم جعل تلك القوى التي تحصل منافعه ومصالحه مثل انه قدر ١
للعين القوة الباصرة وللاذن القوة السامعة وللمعدة القوة الهاضمة النوع الثالث
الاستدلال على وجود الصانع باحوال النبات وهو قوله اخرج المرعى فجعله غثاء احوى وانما
قدم الاستدلال باحوال الحيوان على احوال النبات لان الحيوان اشرف ولان العجائب
في الحيوان اكثر فكان اولى بالتقديم فان قال قائل لم لا يجوز ان يكون تولد الحيوانات والنباتات
بسبب الطبيعة لا بسبب فاعل مختار قلنا الدليل عليه هو ان جسم النطفة متشابه الطبيعة فتاثير

الطبايع

پیش روزی گذری جانب گلشن کردم
روی گل دیدم و بی روی تو شیون کردم

الطبايع والافلاك والانجم فيه متشابهة وكذلك الشمس نسبته اذا اثر في جميع ذلك الجسم تاثيرا متشابها
يستحيل ان يتولد منه احوال مختلفة الا ترى انه اذا وضع الشمع وكان ما يحصل منه حجما اذرع
من هذا الجانب يجب ان يحصل من ساير الجوانب بهذا المقدار فاما ان يحصل من احد الجوانب
خمسة اذرع ومن الجانب الاخر الا نصف ذراع فهو غير جائز ولا مانع منه وهذا امر
غير معقول فثبت ان موثرات الطبيعة يجب ان يكون تاثيراتها متشابهة وقد راينا انه تولدت
بعض اجزاء العظام ومن الاجزاء الاخر الاعصاب والعروق والرباطات فعلمنا ان الموثر
ليس هو موثرا بالطبع بل هو موثر بالقدرة والاختيار ... من مطالب هذه
السورة تقرير النبوات اعلم ان هذا المطلب انما يتم بامور ثلثة اولها صفة النبي في ذاته
وجوهره والثاني كيفية الاشتغال بدعوة الخلق والثالث اختلاف احوال الخلق في
قبول ذلك الكمال منه اما المطلب الاول وهو شرح صفة النبي وكيفية جوهره وقوته على
وخلاقه فاعلم انه ثبت في العلوم الاصلية ان النفس البشرية لها قوتان احديهما القوة
النظرية والثانية هي القوة التي باعتبارها يقدر على التصرف في هذا البدن وبواسطته في
اجسام هذا العالم على الوجه الاصوب الاصلح ولما ثبت بالبراهين ان القوة النظرية
اشرف من العملية لا جرم وجب تقديمها في الذكر واليه الاشارة بقوله سنقرئك فلا
تنسى والمعنى انه تع يقوي جوهر روحه ويكملها بحيث يصير نفسا قدسية مشرقة بعلوم
الحقيقة والمعارف الالهية ويصير بحيث اذا عرف شيئا لا ينساه وقوله تع الا ما شاء
الله والفايدة فيه ان جوهر النفس الانسانية لا يصير قوية على طبيعة القدرة مطلقا
فلا جرم لا ينفك عن السهو والنسيان في بعض الاوقات واما قوله تع انه يعلم الجهر وما

ز مهر بوده بهرانه سر جوانه‌ای فغان که صحبت پیر و جوان بود مشکل
ندانم‌ای غم خود را با که گفت که هر کس را که می‌گفتم

كيف فالمراد انه تع وعده ان يجعل جوهر نفسه عالما بالمعلومات المطلقة عليها محيطا بها والمؤثر
في كل حال وكمال اقوى من الاثر فلولا كونه تع عالما بالمعلومات كلها لما قدر على جعل روحه ص
عالما بها مبرأ عن السهو والنسيان والاشارة الى تكميل نفس النبي ص في القوة العملية فهو المراد
من قوله ونيسرك لليسرى وذلك ان الناس كلهم مشتركون في اصل القدرة على القبيح
والحسن في الفجور والعفة الا ان فيهم من يكون العفة عليه سهلة وطبعه اميل فتلك السهولة
عبارة عن الصفة المسماة بالخلق فمن كان سعيدا زاهدا تقيا نقيا كانت نفسه موصوفة
بخلق العفة والطهارة ومن كان شقيا والعياذ بالله كان بالضد فقوله تع ونيسرك
لليسرى اشارة الى هذه الحالة وعند هذه الآية تم وصف شأن النبي ص بالكمال في القوة
النظرية اولا ثم في القوة العملية ثانيا [illegible] في النبوة الا الاشتغال بدعوة الخلق
الى طريق الحق وذلك لان من كان كاملا في القوة النظرية والعملية اذا كان لا يقوى
على تكميل غيره فهو الولي وان كان يقوى عليه فهو النبي ولا شك ان هذا المقام
اكمل لان الفيض المطلق هو الذي يكون تاما وفوق التمام فمن حصل له بسبب كمال قوته
النظرية والعملية وجب ان يصير فوق التمام افاضة للكمالات على الناقصين وذلك
دعوة الخلق الى التوجه الى الحق فلهذا تع بعد الآية المتقدمة فذكر ان نفعت الذكرى
قوله فذكر امر بدعوة الخلق الى الحق ثم بين ان هذه الدعوة لا ينفع في حق الكل لان النفوس
الناطقة منها ما يقبل التأديب والتهذيب ومنها ما لا يقبل فهي فيه مختلفة
بالقوة والضعف والسرعة والبطوء والكثرة والقلة فلهذا قال ان نفعت الذكرى
ثم انه تع لما ذكر هذا المعنى على سبيل الاجمال اراد بيانه بالتفصيل في الآية المذكورة

المقصودة

المقصودة منه بيان احوال الخلق وكيفية قبول تلك الدعوة وهو المطلوب من النبوة
وذلك لان الخلق عند سماع هذه الدعوة ينقسمون الى قسمين منهم من ينتفع
وهو المراد بقوله سيذكر من يخشى فانهم ينتفعون بدعوة الانبياء ويقبلون و
يستكملون نفوسهم ومبدأ هذا القبول انما يكون من الخوف والخشية وهو ان
من يسمع دعوة الانبياء ثم خطر بباله ان هذه الدنيا ذاهبة فانية على كل حال فلو لم يشتغل
بعمارة الآخرة فربما وقع في الهلاك الابدي فحصل الخشية وهو الذي يحمله على النظر والتامل
في دعوة الانبياء وتدعوه الى الاعراض عن الدنيا والاقبال على الآخرة واما الذين لا يقبلون
دعوة الانبياء ولا ينتفعون بها فاليهم الاشارة بقوله ويتجنبها الاشقى الذي يصلى
النار الكبرى وذلك لان المعرضين عن طلب الآخرة المستغرقين في حب الدنيا المتوجهين
الى طلب لذاتها وشهواتها طيباتها اذا ماتوا فارقوا ما كان محبوبا لهم وذهبوا الى موضع ليس
لهم معرفة ولا لهم به انس ومفارقة المحبوب توجب نار الشوق والحزن والدخول
في موضع ليس له به انس توجب الوحشة والنفرة فهو الذي تجنب عن قبول دعوة الانبيا
ولا شك انه سيصلى النار الكبرى لا يموت فيها ولا يحيى واما النار المحسوسة فيضم اليها
النار الروحانية ويعظم العذاب واعلم انه تع لما ذكر في اول هذا التقسيم قوله سيذكر
من يخشى عاد الى شرح احوال ذلك القسم فقال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ذكر
فيه احوال المنتفعين ثلثة مراتب المرتبة الاولى تزكية النفس عن العقايد الباطلة
والاخلاق الذميمة وهذا اشارة الى ازالة ما لا ينبغي ولا شك ان ازالة النقوش الباطلة
عن لوح الروح يجب تقديمها على تحصيل النقوش الكاملة الظاهرة فيه ثم اذا طهرت

النفس عن كل ما لا ينبغي فلا بد من تكميل قوته النظرية بالمعارف القدسية والعلوم الالهية وهي
المرتبة الثانية المشار اليها بقوله وذكر اسم ربه لان معرفة الله وذكره رئيس المعارف
والعلوم ثم لا بد من الاستعانة بتكميل القوة العملية بالافعال الصائبة والاثار الجميلة
واليها الاشارة بقوله تعالى فصلى لان رئيس الاعمال الصالحة طاعة الله وخدمته
وههنا تم الكلام في مراتب النبوات لانه بين كمال النبي صلعم بتكميل قوته النظرية والعملية
ثم امر بعد ذلك بالدعوة الى الامة ثم اردفه ببيان ان السعيد منهم من يحملهم التخوف
والخشية على القبول ومنهم من لا يكون كذلك فيقعون في العذاب الشديد وهو
العذاب الذي يكون صاحبه لا يكون موت ولا حيوة ثم ذكر مراتب احوال السعداء من
اتباع الانبياء وهي الاحوال التي ذكرناها وبين انه لا مزيد عليها لان المطلوب اما ازالة ما لا ينبغي
وهو قوله قد افلح من تزكى واما تكميل القوة النظرية بالمعارف الالهية وهو قوله وذكر
اسم ربه واما تكميل القوة العملية وهو قوله فصلى وههنا آخر الكلام في تقرير امر النبوة ثم بعده
ذلك ارشد والمقط ان اشرف مطالب هذه السورة تقرير امر المعاد واليه الاشارة
بقوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى اعلم ان هذا البيان تام كامل في
في اثبات امر المعاد وتقريره ان هذه اللذة مطلوبة لذاتها والخلق قد ادركوا في هذه
الحيوة الدنيا انواع اللذة الجسمانية وما ادركوا شيئا من السعادات الاخروية فيجب
ان يكونوا على طلب اللذات الدنيوية معرضين عن اللذات الاخروية واليه الاشارة
بقوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى هذا اقصى ما يمكن ان يذكر في هذا
الباب وتقريره بيان امرين الاول ان اللذة الاخروية خير من اللذة الدنيوية ويدل

على

مشتركة هي

على صحته وجوه الاول اللذة الجسمانية فيما بين الانسان والبهائم والديدان والخنافس واللذات
الروحانية مشتركة بين الناس والانبياء والمرسلين فيكون اللذات الروحانية افضل الثاني
ان اللذة الجسمانية لو كانت خيرات وسعادات لكان كل ما كانت الاشياء اكثر كانت
السعادة والكمال اكثر ومعلوم انه ليس كذلك لانا لو فرضنا عاقلا لا همة له الا الاكل والشرب
والوقاع وكان مدة عمره مقصورا على اصلاح هذه المهمات كان منسوبا الى الخسة والدناءة
والى انه كالبهيمة واما لو كان اعراضه عن هذه الاحوال اشد وبعده عنها اكثر كان الى الكمال
والروحانيات اقرب فعلمنا ان اللذة الروحانية خير من الجسمانية ولهذا السبب كان الانسان
لا يقدم على الجماع عند حضور الناس فلو كانت تلك اللذة من باب الكمال لكان ظهوره
اولى من اخفائه لا يمدح والعاقل لا يفتخر بالاكل الكثير وكل ذلك يدل على صحة ما ذكرناه الثالث
ان جوهر الروح اشرف من جوهر البدن والابتهاج بمعرفة الله ومحبته اشرف من الابتهاج
بالمطعوم والمشروب والمنكوح فثبت بهذه الوجوه ان الاخرة خير من الدنيا واما المقام
الثاني وهو ان الاخرة خير وابقى فهو ظاهر من وجهين الاول انه لا بد من الموت وفي مقطع
كل تلك اللذات الجسمانية الثاني هو ان اللذة الحاصلة من الاكل والوقاع انما تحصل
حال الاشتغال بالاكل والوقاع فاما بعد تلك اللحظة فلا يبقى اثرها البتة بل ربما انقلبت
تلك اللذة آلاما واما البهجة الحاصلة من المعارف الالهية العلوم القدسية والاخلاق
الفاضلة فانها باقية دائمة آمنة من الزوال والانتقال فثبت بهذا البيان الباهر
ان الاخرة خير وابقى والعقل يهدي الى المقدمات مقدمات اخرى وهي ان كلما كان خيرا و
ابقى يجب ان يطلبه العقلاء وانما جاز حذف هذه المقدمة الثانية لانها هي البديهية المقررة

كتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

في العقول السليمة واعلم انه تعالى لما قرر هذه المطالب الثلاثة ختم السورة بقوله ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والمعنى ان جميع كتب الله المنزلة على انبيائه ليس المقصود الا تقرير هذه المقدمات الثلاثة وهي معرفة الالهيات اولا ثم معرفة النبوات ثانيا ثم معرفة المعاد ثالثا واعلم ان الاسرار في هذه السورة تنبيه على ان الاشتغال بما سوى هذه المطالب الثلاثة عبث وان سعادات الانسان لا تحصل الا
معرفة هذه المطالب الثلاثة وبالله التوفيق ومنه
الاستعانة تمت الرسالة العمانية
في ش ١٢٠٥

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

الحمد لله ربّ الوجود كله والصلوة افضلها على افضل الرسل وآله فايها الصديق الحق الخليل الى ان احوج المربوبين الى رب الغني محمد بن محمد علي فرالدابادي الحسيني احسن الله له الحسنى يلقي على قلبك ويملي على سمعك فاستمع ووع ولا تك لما دريت من الناسين وعما وعيت من الساهين روى شيخنا المحدث الراوية الصدوق عمدة الاسلام ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي حفه الله برحمته وجلله برضوانه في كتاب التوحيد بالاسناد عن ابي بصير عن مولانا الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد الباقر ع قال من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة فكانما قرأ ثلث القران وثلث التورية وثلث الانجيل وبالاسناد عن اسمعيل الخ زياد عن مولانا جعفر بن محمد عن ابيه ع ان النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة للصلوة عليه سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت يا جبرئيل بما استحق صلاتكم عليه فقال بقرائته قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا وبالاسناد عن عيسى بن عبد الله عن مولانا ابي عبد الله عن ابيه ع عن

جده قال قال رسول الله ص من قرأ قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه غفر الله عز وجل له ذنوب خمسين سنة وروى رضوان الله عليه في كتاب عيون اخبار الرضا باسناده الى سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال صلى بنا رسول الله صلوة السفر فقرأ في الاولى الحمد وفي الثانية التوحيد ثم قال قرأت لكم ثلث القران وربعه وروى شيخنا الثبت الاعظم الاقدم الافخم رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني رض في كتاب التوحيد من كتابه الكافي انه سئل مولانا علي بن موسى الرضا ع عن التوحيد فقال من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قيل وكيف يقرأها قال كما يقرأ الناس وزاد فيها كذلك الله ربي كذلك الله ربي وبالجملة فالروايات متظافرة لدى العامة والخاصة بان سورة التوحيد تعدل ثلث القران وفي التفسير الكبير ان سورة الاخلاص للقران كالحدقة للانسان وان القران كله صدف وهي درة وقد تطابقت الاحاديث عن سيدنا رسول الله ص بروايات شتى واخبار تترى من الطرق المختبرة العامية والاسانيد المعتبرة الخاصية وقد تولينا رواياتها وبسطها في شرح تقدمة كتابنا تقويم الايمان انه صلى الله قال مثل علي بن ابي طالب في هذه الامة مثل قل هو الله احد في القران وفي عدة من روايات شيخنا الاقدمين نور الله مضاجعهم ومن طريق الشيوخ الجمهوريين مثل علي بن ابي طالب في الناس كمثل قل هو الله احد في القران وفي امالي الصدوق باسناده اليه ص يقول لعلي ع مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القران ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القران ومن قرأها ثلثا فقد ختم القران فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده

فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لك لما عذب
احد بالنار فهذا ما ارشد روايته وانا نحن قد تلونا على اسماع المتعلمين واملينا على قلوب
المتبصرين في كتبنا العقلية وصحفنا الحكمية ولا سيما كتابنا التصحيحات والتقويمات الموسوم
بتقويم الايمان ان جملة الممكنات اي نظام الجملي لعوالم الموجود على الاطلاق المعبر عنه على السنة
اكارم الحكماء بالانسان الكبير كتاب الله المبين الغير المغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
فان روعيت اعمية الصنف بالقياس الى الشخص المندرج تحته وشموله اياه وكذلك النوع
بالقياس الى الصنف والجنس بالقياس الى النوع فقبيل التشخصات والاشخاص بمنزلة
الحروف والكلمات المفردة والاصناف بمنزلة افراد الكلام والجمل والانواع بمنزلة الايات و
الاجناس بمنزلة السور والقوى واللوازم والاوصاف بمنزلة التشديد والمد والاعراب
وان لوحظ تركب النوع من الجنس والفصل والصنف من النوع واللواحق المصنفة والشخص
من الحقيقة الصنفية والعوارض المشخصة عكس فقبيل الاجناس العالية والفصول بمنزلة
حروف المباني والانواع الاضافية المتوسطة بمنزلة الكلمات والانواع الحقيقية السافلة بمنزلة
الجمل والاصناف بمنزلة الايات والاشخاص بمنزلة السورة وعلى هذا فكل من النفس الناطقة
البشرية البالغة في جانبي العلم والعمل قصيا درجات الاستكمال بحسب اقصى مراتب العقل
المستفاد ولكن نهاية الحد في صدر مرتبتها تامة عالما عقليا هو نسخة العالم الوجود بالاسر ومرامية
في الاستجماع والاستيعاب كتابا بحتا جامعا مشتملا لمجموع الكتاب الجملي الذي هو نظام
عوالم الوجود بقضها وقضيضها على الاطلاق قاطبة ومن هناك يقال للانسان العارف
العالم الصغير ولمجموع العالم الانسان الكبير بل للانسان العارف العالم الكبير ولمجموع العالم الانسان الصغير

في جامعيته مشابه لم

منه

واذ

واذ قد هديناك سبيلي الشيئين المتعاكسين فيما نتطلع منه العالم من ما يتعرف منه الكتاب
فاعلمن ان للكل من الاعتبارين درجة من التحقيق وقسطا من التحصيل فان بالاعتبار
الاول يتضح فقه اطلاق الكلمات على الاشخاص المعلومات ومنه ما قال جل سلطانه في
التنزيل الكريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وبالاعتبار الثاني
يظهر سر قول رسول الله مثل علي بن ابي طالب فيكم مثل قل هو الله احد في القرآن وفي
مطاويه سر عظيم يكشف عنه قول الرسول ص مثل علي بن ابي طالب في هذه الامة مثل عيسى
بن مريم في بني اسرائيل وقد روته العامة في الصحاح من طرق مختلفة ثم ان تخصيص التشبيه
بقل هو الله احد فيه بعد رموز التنبيه على فضيلة الجلالة وفضل المنزلة رعاية الانطباق على حال
علي بن ابي طالب في درجة الاخلاص لله سبحانه ومعرفة حقايق التوحيد فهو عليه السلام منطيق
بيان صادع بالحق وقل هو الله احد بتلك الالفاظ لسان بكمال افصح وبيانه
ابلغ ومن هناك استشرع نحو لسانه عن ذلك الكتاب الصامت وانا الكتاب الناطق فعلي
ع سورة الاخلاص والتوحيد في كتاب العالم وهو ايضا كتاب عقلي مبين مضاه لكتاب
الوجود واسرار الايات مفاتيحها عند الله العليم الحكيم ورموز الاحاديث مصابيحها
في مشكاة كمال رسوله الكريم والفضل الا بيد الله وما الفوز الا في اتباع رسول الله
والتمسك بعترته الاطهرين صلوات الله عليهم اجمعين كتب مستلما الاحوج المفتاقين
الى رحمة الغني محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له
بالعاقبة الحسنى في الالف والعشرين من الهجرة المباركة
المقدسة النبوية حامدا مصليا مسلما مستغفرا

سال ١٢٤٨ خورشیدی
بازبینی شد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه معتمدي

الحمد لله رب العالمين حق حمده والصلوة على خيرة من خليقته محمد والمعصومين من عترته سألتني ايدك الله
سبحانه بفيوضات عالم القدس عن مسألة خلق الاعمال وهي من غامضات اغوار العلم وغوامض اسرار
الحكمة ولقد اوفينا حقها في اثناء البحث في كتبنا العقلية وصحفنا الحكمية وفي كتاب الرواشح السماوية
في شرح احاديث الامامية وهو شرحنا لكتاب الكافي للشيخ الاقدم رئيس المحدثين ابي جعفر
الكليني رضوان الله تعالى عليه فالآن نلقي عليك ما ان اخذت الفطانة بيدك في تحنيك لفطنتك
لم يبق بازائه الشكوك وامّحت الاوهام باذن الله سبحانه فاعلم انه فرقان ما بين جعل الفاعل الفعل
بالارادة والاختيار وما بين جاعله التام الموجب اياه بارادته واختياره المفيض لوجوده ووجود
علله واسبابه وشرائطه ومتمماته على الاطلاق فالمباشر الذي اختياره اخير متممات علته التامة
لفعله فاعل لذلك الفعل بالاختيار لغة وعرفا واصطلاحا لدى الجماهير من العامة والخاصة وليس هو
بالجاعل التام الموجب اياه بالارادة والاختيار اي اذ كان مفيضا لوجوده بافاضته وافاضة جملة
ما يفتقر اليه من العلل والاسباب ثبته واذا دريت ذلك فيتبرع لك ان الانسان من حيث انه مباشر
لفعله واختياره اخير متممات الفعل وآخر اجزاء علته التامة فهو لا محالة فاعل مختار لافعاله
واعماله ومن حيث انه ليس الذي يفيض وجود الفعل وعلله واسبابه اذ من جملة العلل والاسباب
وجود نفسه وتحقق قدرته واختياره وسائر ما يتعلق به ذلك مما يغيب عن عقولنا ولا تحيط به اوهامنا
فليس هو الجاعل التام الموجد الموجب لافعاله بالضرورة الشخصية بل انما الجاعل التام الموجد الموجب
لكل ذرة من ذرات الوجود بالارادة والاختيار هو الملك الغني الحق المفيض لعوالم الوجود
بقضها وقضيضها على الاطلاق وليس يصادم ذلك توسيط العلل والاسباب والشرائط و

الروابط

الروابط الفائضة جميعا من جناب فياضيته الحقة المطلقة ومن جملة العلل المرابطة والاسباب
المتوسطة قدرة العبد ومشيته وشوقه وارادته بالنسبة الى ما يوثره من اعماله وافعاله وذلك
كما ان الله سبحانه هو الموجد المفيض الجاعل بالذات لزيد ووجوده مثلا مع ان اباه وامه
من جملة علله واسبابه المستندة في سلسلتيها الطولية والعرضية جميعا الى جاعليته التامة تعالى
شأنه وتعاظم سلطانه قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار وبهذا البيان ينكشف غطاء
الخفاء عن سر قول سادتنا الطاهرين صلوات الله على ارواحهم واجسادهم اجمعين لا جبر
ولا تفويض ولكن امر بين امرين ومن هناك ما تسمع من بعض شركائنا السالفين من الحكماء الراسخين
يقول الانسان مضطر في صورة مختار ومنهم من يعكس القول فيقول مختار في صورة مضطر
وعند هذا سقط ما اعضل بك في المسئلة من قولك اذا كان الفعل من العبد لزم تعدد المؤثر
واذا كان من الله لزم الجبر فان الاول شرك الا انه وان استتب القول ح في توسيط اختيار
العبد لكن يبقى الاعضال في امر المثوبات والعقوبات الواردة بها الوعد والوعيد في التنزيلات
الكريمة الالهية والاحاديث الشريفة النبوية فان فعله وان كان مترتبا على ارادته الا ان
ارادته للفعل وارادته لارادة الفعل وارادته لارادة الارادة وهلم جرا الى لا نهاية واجبة
الحصول جميعا لا منه بل تلقاء نفسه آخر فمن اين له استحقاق المثوبة والعقوبة فتدبر في
تحصلك وتثبت في امرك وافقه ان استيجاب المثوبة والعقوبة من لوازم هيئات الافعال
الحسنة والسيئة وانما يرجع ذلك الى الفاعل المباشر لانه المحل القابل دون المفيض الموجد كما ان
الادوية المرقانية والسمية انما تظهر آثارها في ابدان شاربيها وامزجتهم لا في ذات موجدها
الجاعل اياها تعالى عن ذلك علوا كبيرا والطب الروحاني في ذلك على قياس الطب الجسماني

فاذن الثواب والعقاب مترتبان على ارادة الفاعل المباشر المستحق لهما بارادته واختياره
كان لهما واختلاف مراتبهما على حسب اختلاف ذوات الحسنات والسيئات المستوجبة لهما
في حد انفسهما ثم الشرور الواقعة في الوجود في هذه النشأة وفي النشأة الآخرة انما تستند
الى الارادة الربانية والافاضة السبحانية بالعرض من حيث هي لوازم للخيرات الكثيرة التي
تحت في سنة الفياضية الحقة والوهابية المطلقة تتعلق ارادته سبحانه بها بالذات
على انك ان دققت التدبر وفتشت بالتبصر صادفت بعقلك ان الشرور المرادة لا
بالذات بل بالعرض في النشأتين انما شريتها بالقياس الى جزئيات بخصوصها اعني الاشخاص
بعينها من اجزاء نظام عوالم الوجود وهي طفيفة جدا بالنسبة الى سائر الاجزاء فاما
بالقياس الى النظام الجملي وكذلك بالقياس الى تلك الاشخاص الجزئيات لا بحسب
انفسها بل بما هي من اجزاء النظام الجملي التام الفاضل الشريف الكامل فلا شر ولا شرية
اصلا فلو كان الحظ لنظام الوجود بحيث اللحظ بجملة النظام وبالاسباب المتادية الى
المسببات جميعا لم يكن يجد في الوجود ما يصح ان يطلق عليه الشر او ينسب اليه الشرية
بوجه من الوجوه فليتبصر ولعل للوجهين قال عز قائلا في اية الملك بيدك الخير لا الاول
منهما فقط كما في كلام البيضاوي حيث قال ذكر الخير وحده لانه المقتضي بالذات والشر
مقتضى بالعرض اذ لا يوجد شر جزئي ما لم يتضمن خيرا كثيرا او لما يجب ان يعلم ان الشرور
انما دخولها في القضاء لا في القدر فليتعمق فهذا شطر من جزيل القول وحق البسط فيه على
ذمته ما يسر الله له العظيم فضله وكبير طوله وكتب مستعجلا في شهر ذي القعدة الحرام ١٠٢٥ من الهجرة المباركة
النبوية فقير الغفار قبل ان يرحمه الله الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له بالحسنى حامدا مصليا مسلما

وقال في تعليقاته على القبسات هناك شك من معضلات الشكوك وهو انه اذا كانت
ارادتنا واردة علينا من خارج وكانت الارادة المجاورة الانسانية واجبة لانتهائها الى الارادة
الحقة الواجبة الالهية كان الانسان لا محة مضطرا في ارادته لفعله ومضطرة لها انما
هو المشيئة الوجوبية الربوبية وما تشاؤن الا ان يشاء الله فيكون الانسان وان كان
فعله بارادته واختياره الا ان ارادته لفعله ليست بارادته واختياره والا كانت
له في كل فعل ارادات مترتبة غير متناهية هي ارادة الفعل وارادة الارادة وارادة
ارادة الارادة وهكذا الى غير النهاية وذلك باطل فقد لزم ان يكون فعل الانسان
اختياريا وارادته لفعله غير اختيارية فهذا الشك مما لم يبلغني عن احد من السابقين
واللاحقين شيء في دفاعه والوجه في ذلك ما اوردته وحققته في كتاب الايقاضات
بفضل الله العظيم وحسن توفيقه وتخليصه انه اذا انساقت العلل والاسباب المترتبة
المتادية بالانسان الى ان يتصور فعلا ما ويعتقد انه خير حقيقيا كان او مظنونا وانه
نافع في خير حقيقي او مظنون انبعث له من ذلك تشوق اليه لا محة فاذا تاكد هيجان
التشوق واستتم نصاب اجماع الشوق تم قوام الارادة المستوجبة اهتزاز العضلات
والاعضاء الادوية فاذن تلك الهيئة الشوقية المتاكدة الاكيدة الاجماعية المعبر عنها
بالارادة حالة شوقية اجمالية للنفس بحيث اذا ما قيست الى الفعل نفسه وكان هو الملتفت اليه
باللحاظ بالذات كانت هي شوقا وارادة بالنسبة الى الفعل واذا ما قيست الى ارادة الفعل
والشوق الاجماعي اليه وكان الملحوظ الملتفت اليه بالذات تلك الارادة الاجماعية لا نفس الفعل
كانت هي شوقا بالنسبة الى الارادة من غير شوق آخر مستانف وارادة اخرى جديدة وكذلك

الامر في ارادة الارادة وارادة ارادة الارادة الى سائر المراتب التي في منته العقل
استطاعة ان يلتفت اليها بالذات فيلاحظها على التفصيل فكل من تلك الارادات
الملحوظة على التفصيل يكون بالارادة والاختيار وهي باسرها مضمنة في تلك الحالة
الشوقية الاجماعية الاجمالية المسماة بارادة الفعل واختياره لست اقول تلك الارادات
هي ارادة الفعل بعينها بل اقول للنفس المتشوقة المريدة المختارة للفعل حالة شوقية اجماعية
اجمالية صالحة لان يفصلها العقل الى ارادة الفعل والى ارادة الارادة وارادة
ارادة الارادة الى حيث يتصحح لحاظ العقل على سبيل التفصيل للفعل والترتب بين
تلك الارادات بالتقدم والتأخر بالذات ليس يصادم اتحادها في تلك الحالة الاجمالية بعينها
الوحدانية فان ذلك انما يمتنع في الكمية الاتصالية والهوية الامتدادية لا غير فلذلك فان
المسافة الآنية يستحيل ان تنحل الى متقدمات ومتأخرات بالذات هي اجزاء تلك المسافة
وبعضها بل انما يصح تحليلها الى اجزائها وبعضها المتقدمة والمتأخرة بالمكان واما الحركة
القطعية المتصلة الواحدة المنطبقة على تلك المسافة المتصلة الشخصية فان العقل بمعونة الوهم
يحللها الى ابعاضها المترتبة السابقية والمسبوقية بالذات وسبيل الارادة في ذلك
سبيل الحركة فاذا ما يرتضع ان في هذا الحكم من تدبر وامعن فان نقول في ازاحة الشك ان
ريم انه يلزم حصول الارادة من غير ارادة واختيار ورضى من الانسان بالقياس اليها فقد
نرى لك بطلان ذلك وان ريم انه يجب انتهاء الاستناد الارادة في وجودها ووجوبها
الى القدرة التامة الوجوبية والارادة الحقة الربوبية فقد عرفت ان ذلك هو الحق لا محيص
عنه العقل الصريح ولا بانية البرهان الحق لا من بين يديه ولا من خلفه وانه لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين

امرين

امرين وبالجملة لا فرق بين الفعل وبين ارادة الفعل في صدورهما عن الانسان بالارادة
والاختيار وفي وجوب انتهائهما في سلسلة الصدور والاستناد الى ارادة الفعال
الحق الواجب بالذات جل سلطانه وكيف يصح للممكن لذاته وجود ووجوب لا من تلقاء الاستناد الى
الموجود الواجب لذاته فليتثبت وفقك الله في الصنائع القبسات ومن ذايعات الشكوك ان
فعل العبد ان علم الله تعالى وجوده وتعلق به القضاء الالهي فهو واجب وان علم عدمه ولم يكن
وجوده مقتضيا فهو ممتنع فكيف يكون مقدورا للعبد متمكنا من فعله الفتح وتركه فان الامام
المشككين في المحصل ان الاشكال وارد على الكل وان الجواب هو ان الله لا يسئل عما
يفعل فقال ان الفاضل البارع خاتم المحصلين في نقده لو كان ذلك مبطلا لقدرة العبد واختياره
في فعله لكان ايضا مبطلا لقدرة الرب واختياره في فعله فانه كان في الازل عالما بما سيفعله
فيما لا يزال ففعله فيما لا يزال اما واجب او ممتنع والجواب عنه ان العلم تابع للمعلوم ولا يكون
مقتضيا للوجوب والامتناع في المعلوم انتهى كلامه ونحن نقول هذا الجواب سخيف جدا
انما كان له سبيل الى الصحة لو كان علم الله سبحانه بما عدا ذاته علما انفعاليا تعالى عن
ذلك فمن المعلوم انه سبحانه يعلم كل شيء علما تاما فعليا من سبيل الاحاطة بعلله واسبابه
المتضمنة في علمه التام بنفس ذاته الاحدية الحقة من كل جهة وايضا علمه سبحانه بكل شيء هو
عين ذاته الحقة الواجبة وذاته الواجبة علة فاعلية لكل شيء فكيف يكون علمه علة والعلم
تابع للمعلوم نعم ان نسبة التطابق اذ المعلوم هو ان صدق بيانه في ان المطابقة لا
في الوجود الا في العلم الانفعالي كما قد حصلته في شرح رسالة مسئلة العلم فاذن الجواب
الحق هو ان علمه تعالى وان كان علة مفيضة لوجوب الفعل لكنه انما يقتضي وجوب فعل

وكيف يكون العبد

کتابخانه ... آستان قدس ...

العبد المسبوق بقدرة العبد واختياره لكونها من جملة علل الفعل وأسبابه والوجوب بالاختيار لا
ينافي الاختيار بل يحققه فكما ان ذاته الحقة علة لوجود كل موجود ووجوبه وليس ذلك بمبطل
توسيط العلل والشرائط وربط الاسباب بالمسببات فكذلك الامر في علمه التام بكل شيء الذي
هو بعينه ذاته العقالة الواجبة قال سيد المحققين محمد الباقر الداماد في نبراس الضياء
ان شيخ فتنة التشكيك امام المشككين وعلامتهم فخر الدين الرازي قال في خاتمة كتابه المحصل حاكياً عن
سليمان بن جرير الزيدي قال ان ائمة الرافضة وضعوا مقالتين لشيعتهم لا يظفر معهما
عليهم احد الاولى القول بالبداء فاذا قالوا انه سيكون لهم امر وشوكة ثم لا يكون الامر على ما اخبروه
قالوا بدا لله فيه قال زرارة بن اعين من قدماء الشيعة وهو يخبر عن علامات ظهور الامام
فتلك امارات تجي لوقتها ومالك عما قدر الله مذهب ولولا البداء سميته غير فائت
ونعت البداء نعت لمن يتقلب ولولا البداء ما كان ثم تصرف وكان كنار دهر في تلهب
وكان كضوء مشرق بطبيعة ولله عن ذكر الطبائع مرغب والثانية التقية فكلما ارادوا
شيئاً تكلموا به فاذا قيل لهم هذا خطأ او ظهر لهم بطلانه قالوا انما قلناه تقية فقال حامل
عرش التحصيل والتحقيق خاتم الحكماء المحصلين نصير الملة والدين الطوسي في نقده مجيباً
عن ذلك انهم لا يقولون بالبداء وانما القول به ما كان الا في رواية رووها عن جعفر الصادق ع
انه جعل اسمعيل القائم مقامه بعده فظهر من اسمعيل ما لم يرتضه منه فجعل القائم مقامه موسى ع
فسئل عن ذلك فقال بدا لله في امر اسمعيل وهذه رواية وعندهم ان خبر الواحد لا يوجب
علماً ولا عملاً ونحن نقول ان ما حكاه امام المشككين في البداء فمما يدل على الصوت واجهر
الندا ان المتعرض به على دين الرافضة قسط من تتبع الاحاديث وتعرف الاديان جداً لطيف

وذكر البداء والقول به غير مختص بالاخبار المروية عن ائمة الرافضة الذين هم قدس العصمة واهل
بيت التطهير صلوات الله عليهم بل انه مشتهر الورود في احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله من طرق الجمهور ومسانيدهم
على ما روت ائمتهم المحدثون كالبخاري ومسلم ومالك في الموطأ والترمذي وابي داود وابن
ماجه والدارقطني وغيرهم من مصنفي اصحاب الحديث ومصنفيهم كل في صحيحه او جامعه او مجموعه
او سننه او مسنده او مستدركه او مصابيحه او مشكاته مثلاً وقد تداول من
علمائهم المراجيح في شرح غريب الحديث كابن الاثير الجزري الموصلي وعلامة زمخشر صاحب
الكشاف والهروي صاحب الغريبين وابي موسى الاصفهاني وشراح صحيحي البخاري ومسلم
ومن عداهم من اترابهم واضرابهم ومن في طبقتهم او اعلى طبقة منهم تأويل ذلك وتفسيره على
مطابقة الاصول والضوابط ولقد نطق التنزيل الكريم في القرآن الحكيم باثباته في
مواضع عديدة بما سينكشف لك عن كثب ثم ذي قبل ان شاء الله العزيز وعند ذلك
يستبين معنى ما قاله زرارة بن اعين في شعره واما ما قاله انما قد المحقق فيما سيعرب
عنه مثله اشد بالاستغراب فان لك اخبار جمة صحيحة متظافرة متضافرة متكثرة
الطرق معتبرة الاسانيد متعينة المتون بلفظة البداء وتصاريفها رواها اساطين
الحديث واعمدة الرواة كالابي جعفرين الثلاثة ومن في مرتبتهم رضي الله عنهم وقد اخرجها شعب كراديسها
واختلاف اسانيدها من حيز اخبار الآحاد وادخلها في حريم باب التواتر والابو جعفران
الاعظمان الاقدمان قد افرد كل منهما لها باباً سماه باب البداء واثبات منزلة المروم
والقول بمعناه المصطلح عليه من ضروريات الدين ومن المتواتر بالمعنى قطعاً وليعلم ان
الرواية التي ذكر انهم رووها عن الصادق ع لم يرووا احد على ما اورده اصلاً كيف وقد

ثبت وصح من طرقهم ورواياتهم بل ومن طرق الجمهورية ايضا ان النبي ص قد نص بائمته واوصيائه من
عترته وان جبرئيل ع نزل بالصحيفة من السماء فيها اسماؤهم وكناهم ع وقد شحنت بالروايات في ذلك
كتب الحديث ونحن قد اخرجنا طائفة في شرح مقدمة تقويم الايمان وعن كل واحد منهم ع نصوص
قاطعة وتنصيصات باهرة على امامة واحد بعد واحد الى قائمهم الحجة فكيف تسوغ الرواية
عن ابي عبد الله الصادق ع انه جعل اسمعيل القائم مقامه بعده وانما تلك الرواية على الوجه الذي
اورده عروة الاسلام الشيخ الفقيه الرواية الصدوق ابو جعفر بن بابويه القمي ره في كتاب
التوحيد حيث قال في باب البداء بهذه الالفاظ ومن ذلك قول الصادق ع ما بدا لله امر كما بدا له
في اسمعيل ابني يقول ما ظهر لله امر كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ اخترمه قبلي ليعلم بذلك انه
ليس بامام بعدي وقد روي لي من طريق ابي الحسين الاسدي ره في ذلك شيء غريب وهو انه
روي ان الصادق ع قال ما بدا لله بدا كما بدا له في اسمعيل ع اذ امر اباه بذبحه ثم فداه بذبح عظيم وفي
الحديث على الوجهين جميعا عندي نظر الا اني اوردته لمعنى لفظة البداء والله الموفق للصواب
ثم سيد الداماد ره في عيون المسائل في الصحيح عن اسحق بن عبد الله الاشعري عن ابي عبد الله ع
لا ينقض الوضوء الا حدث والنوم حدث فان اوهم ان هنا اعضالا فان متن الحديث
قد وقع على هيئة السياق الثاني مع ان الصغرى قد اشتملت على عقدي ايجاب وسلب اما الايجابي
فهو ان الناقض للوضوء حدث واما السلبي فهو ما ليس بحدث لا ينقض الوضوء والموجب مع
الموجب اي قوله ع النوم حدث في هذا السياق عقيم على الميزان المنطقي اذ السالب الذي
في هذه الصغرى غير منتج مع الكبرى الموجبة لان تنكير الحدث في قوله ع لا ينقض الوضوء
الا حدث يرجع العقد الى لا ينقض الوضوء الا حدث فلا تنكير الا وسطا الا ان يراد به طبيعة

الحدث

الحدث او كل فرد من الافراد اذ قد يراد بالنكرة مطلق العموم وان عكست الصغرى فجعلت
كبرى على ان يكون البيان على هيئة السياق الاول بان يقال كل نوم حدث وكل حدث
ينقض الوضوء احتيج الى اثبات الكبرى الحاصرة المحيطة اذ ربما يتوهم ان بعض الاحداث
بخصوصه غير ناقض كبعض افراد النوم بخصوصه والجواب بان البيان ليس الا في قوة هيئة
السياق الاول والعقد الاول في الحديث الشريف لتبيان احاطة الكبرى او سبيل
القول ان المحكوم عليه في العقد الحاصر ما كان هو الطبيعة من حيث تصلح لان تنطبق على الافراد
فذلك الحكم لا محالة يسري بالعرض الى كل فرد من افراد تلك الطبيعة لكن من حيث هو فرد لها لا من
حيث خصوصية ذلك الفرد فقد افرز مقره ان سنخ الفردية انما هو من جهة طبيعة القيد بما هو
قيد وخصوص الفردية من جهة خصوص القيد ولا مدخل اصلا لخصوص القيد الا في خصوص الفردية
لا في سنخها وسراية الحكم انما هي بحسب سنخ الفردية لا بحسب الخصوصية فان الخصوصية خارجة
عن طبيعة الفردية مقارنة لها لنسبتها اليها نسبة الجار الى صاحب الدار ولذلك
ان الحكم على الطبيعة ربما لا يسري الى بعض الافراد بحسب خصوصية حقيقته
وان سرى اليه بحسب سنخ فرديته لتلك الطبيعة كقولك كل حيوان مادي فان هذا الحكم
انما يشمل الانسان من حيث هو حيوان ما لا من حيث خصوصية الانسانية فانه من حيث
خصوصية الانسانية ليس بمادي بل هو المجموع مادي ومجرد وكقولك كل جوهر انه بالفعل لا في
موضوع فانه يشمل الصورة العقلية لكن من جهة الجوهرية من حيث انها جوهر ما بحسب سنخ الحقيقة لا من
حيث خصوص وجودها الذهني الارتسامي وحيث ذلك فيحتمل ان يقال الحكم بالناقضية على
طبيعة الحدث من حيث تنطبق على الافراد يمكن ان لا يشمل بعض النوم بخصوصه فالامام ع اطلق

هذا الاحتمال ان نقض الوضوء ليس من جهة خصوصيات الاحداث بل من جهة القدر المشترك
وهو طبيعة الحدث بما هو حدث والخصوصيات ملغاة فالحكم على الحدث بانه ناقض ليس الى
كل ما هو حدث من حيث هو فرده وان لم يكن للخصوصية مدخل في ذلك فاذا صدق على كل نوم انه
حدث صدق عليه انه ناقض من حيث كونه حدثا وان لم يكن للخصوصية مدخل في مصداق
ذلك الحكم اصلا فاذن تبين صدق الكبرى المحيطة على الاستيعاب وبما تلونا عليك حققنا ما قرره العلامة
في شرح المختصر حق التحقيق فان قلت وان اتفق كلهم على اخرهم على انه لا ينتج الا بالذات اذ هو على اشبه ضرب
من ضروب احدى السياقات الاربعة لكن ربما صدق ما يستلزم النتيجة وهو ليس على الوجوه المعتبرة في
شبيه تلك السياقات كقولنا الانسان من افراد الحيوان والحيوان جسم فانه ينتج الانسان من افراد
الجسم مع ان الاوسط غير متكرر بتمامه وقولنا كل ممكن حادث وكل ما هو واجب فهو قديم فانه
يستلزم ان الشيء الممكن ليس بواجب مع انه ليس هناك حد اوسط اصلا فلعلك بتقريب البيان في مبحث
على ذلك الاسلوب علمت من الفطريات ان الاستلزام بالذات لا يتصور الا من حيث يكون حدان
هما طرفان وحد متوسط بينهما يوصل الحكم من احدهما الى الآخر ولا يشترط تكرر الاوسط بتمامه على ما هو
المحقق عند روسا صناعة الميزان واسرار النتيجة في القياس كل البيت الا ما يغفر المعدين
بعد اسقاط المتكرر من غير زيادة ونقيصة سواء كان المتكرر هو نفس محمول الصغرى بتمامه او بعضه
او متعلقه كما في قولنا زيد ابن عمرو وعمرو كاتب فزيد ابن كاتب فتكرر الاوسط فيه بحذف شيء منه
او اشياء من موضوع الكبرى كما في قولنا زيد انسان وفي عظام راس كل انسان حجر دودي
ففي عظام راس زيد حجر دودي فتكرر الاوسط فيه بازدياد شيء عليه بهذا القانون مطرد في الحكم
في سياق الاثم وفي سائر السياقات مزورة اشتبه في ذلك نبعه بالحكم بانه اشتبه فاذا القول

ومن ذلك

من ذلك الضرب قياس اقتراني من سياق الاثم وهو مستجمع لجميع الشرائط المعتبرة فيه واما الثاني
منهما فليس استلزامه للنتيجة فيه بالذات بل بالعرض من حيث ان لازم الكبرى قد اقيم مقام ملزومه
فالمستلزم لها بالذات هو قولنا كل ممكن حادث ولا شيء من الحادث بواجب ومن حيث ان لا
شيء من الحادث بواجب ملزوم كل ما هو واجب فهو قديم اخذت الصغرى مع لازم الكبرى فظن
الاستلزام ولا استلزام الا بالعرض فاذن هو خارج عن حقيقة القياس بقيد لذاته فاستيقن
لما نبه عليك واستقر كما مرت

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا
من كان يألفهم في المنزل الخشن

في الفتوحات ... اذا الموضع

قال الشارح

... بالكسر الماء وركم
... بالكسر السفن

المشهور بفرونه بالكشهر السفن
وقال الزمير الصواب ان تقرا
بالشهرت لبا المشاه ... ادلهرد
السفن بكسر الفاء ... صاحب السفينة
وكذلك بذلك عن المجاز انتهى

سال ١٣٤٨ خورشیدی
بازبینی شد [illegible]

قال ... [illegible]

[illegible]

الذي عليه ان اكثر ... قال المرتضى سمعت ... الشيخ المفيد يقول

[illegible]

قال ... المجيد

[illegible]

قال الشيخ العارف عبد الرزاق الكاشي [illegible] في تفسيره في قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه اعلم ان الناس بحسب الآخرة [illegible]

[illegible]

فهم اهل الخلود في النار الا ما شاء الله [illegible] الذين [illegible] المنقوص [illegible] مستعدين [illegible]

[illegible]

ز درهای شهادت چون نهنگ لا برآرد سر نهیم فرش کرد و نوح را در وقت طوفان سر
به آنکه دریای شهادت عبارت از لا اله الا الله است و تشبیه او بدریا بسبب کمال احاطه اوست
بحق سبحانه انبات و بما سوی او نفیا و همه موجودات بلکه همه مفهومات درین دو منحصرند و جمله شهادت
را بمقام غیب اگرچه درین مقام مستعد نماید وجهت تخصیص بدان تقدیر که بجای لفظ کلمه
هو باشد اشارت بغیب هویت دارند و تشبیه کلمه لا بنهنگ به اصطلاح ابتلاع یعنی فرو بردن و ناچیز
کردن اوست ما سوی حق را سبحانه در نظر ذاکر لا نهنگیست کائنات آشام عرش تا فرش در کشیده
بکام بی‌محابا کرده آن نهنگ نهنگ از زمرد نه بوی باشد نه رنگ و چون نهیم مقتضی فتح و صعود
طلب متضمن معنی قصد و سلب تمکن که موجب خفقان زر ابصار است نه عنصر به اوست بان عالم از
بعدم اصلی و رجوع بوحدت حقیقی که مبدء و معاد همه آنست تعبیر توان کرد و چون عالم
نوح عالم مبنی بر صفت تنزیه بود ذاکر را نزدیک استیلای نفی بر باطن و تنزیه و تقدیس او
مرتبه وحدت را نوح توان گفت و چون طوفان عبارتست از کثرت و اجتماع امطار و انهار که
از آسمان باریدن و از زمین جوشیدن گرفته بود ذاکر را که از کثرت احکام و آثار که بعضی
از آسمان صفات نازل میگردد و بعضی از زمین استعداد و قابلیت حقایق ممکنات انفجار
می‌پذیرد کلیت توان شد حاصل المعنی میگوید که چون ذاکر بتکرار کلمه طیبه مداومت و
ملازمت نماید و بر طرف نفی کثرت وجود حادث ما سوی را بنظر فنا مطالعه کند و در جانب اثبات
وحدت وجود قدیم حق را حضرت احدیت ذکره بنظر بقا مشاهده نماید یعنی نفی ما سوی چنان بر باطن او استیلا
نماید که طوفان غلبه کثرت حقیقیه حقایق امکانیه و کثرت نسبیه اسمائیه الهیه در نظر شهود
او مضمحل و ناچیز نماید و نوح او بواسطه تنزیه و تقدیس حقیقت وحدت از صورت کثرت و

[illegible]

صفر ۱۲۹۸ ... شهیدی

[illegible]

[کون اندر دربایست]

رجوع او بعدم اصلی و وحدت حقیقی فرض و لازم گردد عرصه لا اله در بایست اکش فروان اندر
نیست در کارگاه کن فیکون هیچ نقشی ز موج او بیرون هر چه مفهوم گردد و نکو در
حق و غیر حق بود محصور هر دو در راه نیستی ناقص و کاهل نفی و اثبات او بود شامل
که آمد نهنگ آن دریا چون کشد به دهان نهنگ است گرچه باشد ز کثرت اعیان
در فضای وجود صد طوفان آن چنان در کشد بکام فنا که نماند ازان نمی پیدا
سالک راه را که نوع نما ذکر نفی به و اجدا از اعداد فرض گردد تهیه آوردن روی
بر خاک نیستی کردن قصد کردن بیدار فطرت خویش بازگشتی با صد خویش و وحدت
و چون کسی بلفظ کلمه سر هو باشد مراد برآوردن هو الله اعلم ظهور نور هویت
و نشر حق سبحانه تواند بود زیرا که چون ذاکر صادق چندگاه بر تکرار کلمه لا اله الا الله بمعنی نفی
الوهیت از ما سوای حق سبحانه و اثبات آن مراد و راکه توحید عوام است مواظبت نماید
پرتو نور هویت و ظهور هستی حق سبحانه بر باطن او تابد هویات همه اشیا را از نظر بصیرت
او دور گرداند و بجز هویت حق سبحانه در دیده شهود او نماند معنی لا اله الا الله بر لا هو الا هو
شود که توحید خواص است چون کسی در خود بنشیند که گاه گفتن لا اله الا الله نیز نور
حق ظهور کند ظلمت هستی از تو دور کند گرچه بود اول ز نهیت نفی اشراک در الوهیت
زان توحید حق ره آوردی دل ز شرک جلی تهی کردی این دم آخر نفی بود کسی
محو اشراک در وجود کسی با خدا در بلندی و پستی کس نیابی بشرکت در هستی نهنگ
لا در بوم دو جهان را کشد نکتم عدم بزد ره او را برد تمام غرق ابد بسرار رد ز قعر گوهر هو
بیش چشم شهود تو مطلق هیچ نماید بجز هویت حق بشنود گوش جان از هر سو

لاهو

لا هو فی الوجود الا هو ره دهندت بسر وحدت خاص بایی از سر شرک خفیه خلاص لا و هو
هر دو نفی و اثبات اند نام غیر و منیت ذات الله چند ازین خانه و کم رهی لا و هو در ره
خود کی ای لا ای قادر بد لا و هوت فوت و فوت بهر تا سرادق لاهوت باهوا
و هوس بر دو نرسی تا ز لا مکدری با هو نرسی هو کنایت ز غیب ذات شناس مکنش پرده گرد ذات
قیاس هیچ ذاتی بذات او نرسد عقل کی در صفات او نرسد این چه مجد و اهابت سبحانه
دین چه عز و اعز سلطانه این همه قدسیان فردوس گرد کوی تو در زمین بوس دو جهان جلوه
گاه وحدت تو شهد الله گواه وحدت تو ای همه مقر گفته با تو هم جا جاجه لمن الملک لله الواحد
پرتو روی توست از همه سو همه را رو بتوست از همه رو همه در راه و راه هیچ نیند ز غمت
آه آه میگویند مبتدی در غم تو مویه کنان نعره اهدنا الصراط زنان منتهی در سجود بی ملک
گفته کیف الطریق رب الیک راه نما که طالب راهیم ره بسوی تو از تو میخواهیم فضل این
ره بره راه نمایی سیران گرد کر تو نمایی

قوله تع اصلوتك تامرك ان نترك ما یعبد آباؤنا او ان نفعل فی
اموالنا ما نشاء فانه یتبادر الی الذهن عطف ان نفعل علی ان نترك و هو علی ما ذكر
فی المغنی باطل لانه لم یامرهم ان یفعلوا فی اموالهم ما یشاؤن و انما هو عطف علی ما فهو معمول
للترك و المعنی ان نترك ان نفعل قوله تع و انی خفت الموالی من
ورائی فان المتبادر تعلق من بخفت و هو علی ما فی المغنی فاسد فی المعنی
و الصواب تعلیقه بالموالی لما فیه من معنی الولایة ای خفت ولایتهم من بعدی و سوء خلافتهم
او بمحذوف هو حال من الموالی او مضاف الیهم ای کائنین من ورائی و اما من قرأ خفت
بفتح الخاء و تشدید الفاء و کسر التاء فمن متعلق بالفعل المذکور

سورة البقرة

منها قوله تعالى [illegible] أو كالذي [illegible]

[illegible]

سورة الصافات

[illegible]

سورة الانعام

[illegible]

سورة البقرة

[illegible]

منها قوله تعالى [illegible]

الم تر إلى الملإ من بني اسرائيل من بعد موسى [illegible]

[illegible]

الاستثناء مستثنى موجب له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام الا زيد مقيد
لاخراج زيد واما الثاني فلانه كما صدق قام زيد واسم الله تع هنا ليس بمستثنى فلا موجب
اما الاول الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى لو كان فيهما آلهة مستثنى عنهم

[illegible]

بعد محذوف فانه مدلولا عليه بما قبله ثم يستأنف بدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
قال ابن هشام وهذا مردود بان سيبويه وغيره نصوا على انه الحذف
الجواب الا والفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول انت

[illegible]

مبتدأ وخبره فاتقوا الله قال ابن هشام ويقدر
الرابط وتباعد ما بينهما وقيل هي نعت مصدر محذوف اي
الذي هو اعجب عليك بدل الاشتمال عن العجب قال ابن هشام
وهذا فيه نشر بنفسه وقيل انها نعت مصدر ايضا ولكن التقدير قد الانقال

[illegible]

[illegible]

ثابتة لله والرسول مع كراهتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراجك ربك بالحق في بيتك
وهم له كارهون وقيل انه نعت لحقا اي اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك

واستبعد ابن هشام فقال واما ذكر او مستقر فتسديد اخذ خبره
وكل امر مستقر عند الله واقع او ذكره مع حكاية باللغة وما بينهما اعتراض ومنها قول

تمكن الساكن او ضمها على لغة من قال شم او شم ثم سكنت الساكن لئلا تتوالى
كسرات او لئلا يخرج من كسر الى ضم قال ابن هشام والاولى قول الجماعة ان

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين اما بعد الحمد والصلوة فيقول

احوج المخلوقين الى رحمة ربه الغني محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله
عنه لا يخفى عليكم ايها الاصحاب العظام والاحباب الكرام المخصوصون
من الله تع بالافهام الوقادة والاذهان النقادة انه يعرض للباب
في بعض الاحيان ملال يمنع من مطالعة العلوم الدينية وكلال يردع عن مزاولة
الاعمال الاخروية فيضطر الانسان الى ترطيب الدماغ بلطائف
الملاعبات وترويح الروح بطرائف المطائبات تشحيذا
للخاطر المحزون وتنشيطا للقلب المسجون وتحقيق الحق ان المكث

عليه انواع الهموم وتلاطمت لديه امواج الغموم ان يشتغل بمذاكرة اخوان
الصفاء ومفاكرة خلان الوفاء وان يخوض معهم في ايراد النكت الرائقة والنوادر
الفائقة اراحة للافكار المعطلة وازاحة للانظار المختلفة وقد قضى الى فرط الملال
وتوزع البال ان اخوض مع الاحباب من اولي الالباب فيما يقتضي
النشاط ويوجب الانبساط فاطلقت عنان القلم في هذا المضمار
ورخصت له ان يجري فيه لحظة ساعة من النهار فاطنب في المقال
مع ضيق المجال وسلك سبيل الالغاز والتعمية وقال يا اصحاب
الفطنة القوية والفطرة المستقيمة والطبيعة الالمعية والروية اللوذعية
اخبروني عن اسم كتاب اوله من الحروف النورانية واكثره من حروف
الزيادة وباقيه تصحيفه لكم الرد وبالتصحيف الاخر تتم الشهادة
فاقد لانواع النقط واوله لا يقبل الا واحده فقط تاليه اول الكتاب
حروف ومثلوثاته بالاحمر موصوف وتصحيفه [illegible]
مشعور وتصحيف اخره لنا انه كان طهورا من النجاسات [illegible]
طرفيه معلوم والتحرك من معاكسه ذلك معلوم [illegible]
منه ما هو لابنه المحذوف مشهور وهو فيما بينها لفطينة مذكور ان [illegible]
اعط اول [illegible] لثانيه ثانيا في العدد وان [illegible] العظيمة
[illegible] بينهما [illegible] اسم فاعل [illegible] من اسماء الله [illegible]
[illegible] اسماء العدد الموصوف بالكمال [illegible]

في مجموعها حصل عدد جميع الافلاك المحوية بمحدد الجهات وان نقصت
من مربع الرابع عشر مضروب الشكل الثالث بقي عدد قضايا الموجهات
احد تسعة فرديه يعادل عدد الاعراض وان ضعف الاخر زوج يعادل
عدد العقول وهذا مما لا ريب فيه وان كان عند الظاهر غير معقول
كعب سادس انحطاط الشمس عن الافق في اخر غروب الشفق واول
صبح الكذب ومضروب [illegible] في ضعف عجزه يعادل
عرضا يتحقق فيه معكوس الطلوع والغروب ان اضعف ثانيه [illegible]
[illegible] مضعف ثالثه ساوى الحروف المهموسة وان طرحت
منه مكعب ثانيه عادل المنازل المنحوسة حروفا مبنية
[illegible] فان تعادلان الاطراف وطبقات العين [illegible]
[illegible] خاتم الخط [illegible] مكرر
نصفه في مضروب [illegible] معهود فان قلبت فهو طائر
معهود وان زدت على مربع اوله [illegible] الى نصف ثانيه عادل
عظام بدن الانسان وان نقصت من مكعب ثالثه مضعف
اوله بقي [illegible] كل [illegible] الاسنان نصفه في ما تحت

الزكوة وثلثه يعادل ما يحصل به الزكوة مضعف اوله [illegible]
بعدد انواع [illegible] ومكعب اخره لعدد التكبيرات في
فرائض الليل والنهار مضروبه في طرفيه [illegible] في فريضة
اب وثلث بنات ومضروب [illegible] وسطيه
في ثانيها كفريضة الاخوة العشرة والثمانية مع ست زوجات
وان اضيف اخره الى اوله ساوى احوال المسند اليه
وان جمعت ثانيه مع ثالثه ما دل [illegible] زوج
عليه وان ضعفت رابعه ساوى كل المجازات وان
نقصت من مربع [illegible] مربع ثالثه نصفه عادل
علاقات المجازات وان نقصت من مربع اوله خمس
اخره بقي عدد صور الكواكب المرصودة وان زدت
ثانيه على طرفه حصل عدد شهور [illegible] العروق المعهودة
مجموع اخريه يساوي عدد مقادير النبضات وثلث
اوليه بعدد الاجناس العالية للجهات ان ضمت [illegible]
ضرب مربع بعضه [illegible] بعض الاعداد التامة وان زدت
عليها واسطته تعادل عدد العرف العوام كما اشتهر على السنة العوام

شكله شكل العقلة بين الاشكال الى مله دان
نصفت نا لثلم تكذب القضية ان زدت على مضعف
آخره سطح طرفيه ب و ب زقوم المربع المبهون و عادل
ارتفاعاب و ب فيه الطلب لك حصل انما يكون مهمل
ادله ومرتبة ما يوجب للشيء الاشتعال و معجبه ما هو في
زراعة الذهب كثير الاستعمال ان نقصت من آخره
نصف نسبة ب و ب الباقي انواع الترجيح و عادل احد ادلة
النزعة على المذهب الصحيح في بعض حروفه اشعار بعدد
المخصصات الموصوفات وفي كل من الضعفة انما في برهان
الزوج والفرد على متنع تسلسل العلل والمعلولات ان
في سطح طرفيه ما في مساوية سادي عرض بلد ب و ب غاية
ارتفاع اول السرطان فيه بعض حروفه تشكله في البرهان
السلمي على تناهي الابعاد فان جعلت زاوية قائمة دل على
ما فوق المراد وان فرضت ح ح ضلعها
وفي طرف ب ا د الخط منه متقاطعة ما جمعا عليه اسم لد
على ذلك المطلب الطريق لم يسبقنا احد اليه وان جعلها
غير قائمة اشارت في البرهان الترسي على ذلك المرام

وان انطبقت

وان انطبقت على مركز العالم دلت على ان التباعد بين الروس ازيد
من التباعد بين الاقدام وان اقمتها وجعلت كلا من ضلعيها عددا فردا
ادرجات في الاستدلال على نفي الجزء بشكل العروس وامكن ابانة
ذلك بالبرهان السلمي الغير المانوس وان زاد كل منهما على غاية
الانفراج وتفارقت اجزاؤهما بالاتصال امكن ايضا اثبات ذلك
بدليل خطر لنا بالبال وان جعلتها نصف قائمة حصلت الاشارة
في بعض براهين استعلام المرتفعات وان ماسست ما تريد معرفة
بعده عنك منتهيا ضلعها الاعلى في البصر حصل الايماء الى طريق
معرفة عروض الانهار وسائر الابعاد المتعذرات وان اوترتها نصف
قطر الارض فيها وبين المركز الشمس ماس على الافق ظهر عليك
ان بعد الشمس عنا وهي عليه ازيد بقدر منه حال كونها على سمت الراس
ولاح لديك ان تراكم الذي هو الموجب لاختلاف ما اقتضيه
القياس وان وصلت بين ضلعيها بخط موازيا لمماس لها
مخرج في الحجتين امكن اقامة ادلة عديدة على مساواة زوايا كل
مثلث لقائمتين وفيه حرف على صورة شكل ان اخرجت قطرة
اشارة في نفي الجزء بوجه سنح لنا وهو لزوم مقدمتين اعني ملاقي
القطر قبل المرور بالمركز على نقطتين وان لصقت وتر
القطرة اشارة في نفيه بوجه ما دما حجب منه قطعا وهو لزوم جواز

لكون قطر الفلك الاعلى ثلثة اجزاء فقط وان ماس محيطه
وسط ما ذاك المحروف اشعر بذلك بطلان المتصلين على اثبات
الجزء كما هو مشهور واوهى شبهة الطفرة من لزوم
انفراج الرحادة فيما فيها كما هو على الالسنة مذكور وان
وازاه اعظم منه وتحرك حتى ماسه تبين لك غلط
صاحب المواقف في تقدير غلط المتممات وتعجبت
من موافقة المحقق الدواني له في امثال هذه التوهمات
وان تحرك الداخل ضعف الخارج حصلت الاشارة
الى بطلان الكبيرة والصغيرة الذي اخترعه سلطان المحققين
ولم يسبقه اليه احد من المتقدمين والمتاخرين فان ساويت
بين وتري قوسين منهما ظهر عليك ان سهم قوس الخارج
اقصر وان الطاس ليسع من الماء في اعلى المنارة اقل او في اسفلها
اكثر وفيه حرف ان فرضت خروج دجلة الى غير النهاية اشار
الى برهان امتناع اللاتناهي في جهة او جهتين وان اقمت
على طرفه عمود العمودة او صلبت منهما شاء الى طريق وزل
الارض في العودين وفيه حرف الوصلية في عمود بنفرده

المخرجين بخط مخرج الى الف فرسخ فما زاد حصل الاذعان
بان مساحة طرفك ازيد بكثير من مساحة مثلث فاهديته
لسيد فيه وزرا به ببغداد وانتقد على هذا القدر من الاطناب
في ذكر اوصاف ذلك الكتاب ولو قلت بعضه ان شاء
الله ... لا ينتفع الف عجب او الله اعلم قد تم بيده كاتبه

بسم الله الرحمن الرحيم

ماه ١٢٤٨ ... بازدیدی شد

الحمد لله على ما انعم به وكفى والصلوة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد
النبي الامي واله واهل بيته ذوي الكرم والوفى وبعد فهذه ... وقعت ابتداء
في رحمة ربه الغني خليل بن عبد الصمد ... في
اخبار في بعض فضلائها وكان ذلك ... وصداقة ... سكت
كان عمره في ... ابوه في ... فقلت له ان ... ومثلك ... الذي
الذي ... العلوم ... وتحقيق مقدماتها ان ... في مذهبه
سلفه فلو كان حجة كان ... القران ليس حجة ... واما تقليد
... فقال ... فقلت ...

نص من القرآن او من الرسول صلى الله عليه وآله على وجوب اتباع ابو حنيفة فقال لا فقلت هل اجمع
اهل الاسلام على وجوب اتباعه فقال لا فقلت له واي شيء اوجب تقليده فقال انه
مجتهد وانا مقلد والمقلد فرضه ان يقلد مجتهدا من المجتهدين فقلت فما تقول
في جعفر بن محمد الصادق عليه السلام هل كان مجتهدا فقال هو فوق الاجتهاد وفوق
الوصف في العلم والتقوى والنسب وعظم الشان وقد عد بعض علمائنا انه
من تلامذته نحو اربعمائة رجل كلهم علماء فضلاء مجتهدون وابو حنيفة احدهم فقلت قد اعترفت
باجتهاده وتقواه وجواز تقليد المجتهد ونحن قد قلدناه فمن اين تعلم انا على الضلالة
وانكم على الهداية مع انا نعتقد عصمته وانه لا يخطئ بل ما يحكم به هو حكم الله ولنا على ذلك
ادلة مدونة وليس كان ابو حنيفة يقول بالرأي والقياس والاستحسان ويجوز عليه الخطأ
وبعد التنزل عن عصمته والاعتراف بانه يقول باجتهاده كما تزعمون فلا دليل
على وجوب اتباعه ليس في ابي حنيفة واحد منهما اصلا مع اجماع كل من اهل الاسلام
حتى اهل السنة والمعتزلة على غزارة علمه وتقواه وعدالته وعظم شانه
بحيث اني الى يومي هذا مع كثرة ما رايت في كتب اهل السنة والتواريخ والسير
وكتب الجرح والتعديل ونحو ذلك لم ار ولم اطلع ان احدا طعن عليه بشيء في الفقه
واعداؤه مع كثرتهم وعظم شانهم في الدنيا لانهم كانوا ملوك الارض وامراءها
سببوا التعقيب اليهم بالصدق والكذب ولم يقدر احد منهم يفتري عليه كذبا في الطعن
ليتقرب به الى ملوك عصره وما ذاك الا لعلمه انه ان افترى كذبا لكذبه كل من في عصره وهذه
عزة تميز هو وآباؤه وابناؤه الستة بها على جميع الخلق فكيف يجوز ترك تقليده مع اجماع
الناس على علمه وعدالته وجواز تقليده وتقليد من وقع الشك والطعن فيه مع
ان الجرح مقدم على التعديل كما تقرر وهذا امامكم الغزالي صنف كتابا سماه المنخول موضوعه
الطعن على ابي حنيفة واثبات كفره بادلة تطول بشرحها وصنف بعض فضلاء الشافعية
كتابا سماه نكت الشريفة في الرد على ابي حنيفة رايته في مصر ذكر فيه جميع ما ذكره الغزالي وزيادة
اشياء اخر ولا شبهة في وجوب تقليد المتفق على علمه وعدالته فاما ظن اصوابيته

اغلب

اغلب

ولا يجوز العمل بالمرجوح مع وجود الراجح اجماعا وثانيها انه عندنا من اهل البيت المطهرين بنص
القرآن والتطهير هو التنزيه من الآثام ومن كل قبيح كما نص عليه ائمة اللغة في مجمع اللغة وهذه نفس
العصمة التي تدعيها الشيعة وابو حنيفة ليس منهم اجماعا فيتحتم تقليد المطهر بنص القرآن لتيقن النجاة
معه فان لم نسلم انه من اهل البيت اذ قد صح في احاديثنا انهم خمسة فقد سلمنا انه صح
ولكن حكمه حكمهم في العصمة ووجوب الاتباع لوجهين الاول ان كل من قال بعصمة الخمسة قال
بعصمته وقد ثبت عصمة الخمسة بنص القرآن فثبتت عصمته لانه قد وقع الاجماع
على انه لا فرق بينه وبينهم فالقول بعصمتهم دونه خلاف اجماع المسلمين الثاني وقد اشتهر بين اهل
النقل والسير ان جعفر بن محمد الصادق واباءه لم يترددوا الى مجلس العلماء ولم ينقل انهم ترددوا
الى مجالس احد لاستفادة مع كثرة المصنفين في الرجال وطرق النقل وتعداد الشيوخ والتلامذة
وانما ذكروا انه اخذ العلم عن ابيه محمد الباقر وهو اخذه عن ابيه زين العابدين وهو اخذه عن ابيه
الحسين وهو من اهل البيت اجماعا وقد صح عندنا انهم لم يكن قولهم
بطريق الاجتهاد ولهذا لم يسأل احد منهم قط صغيرا ولا كبيرا مسألة فتوقف في جوابها
او احتاج الى مراجعة وقد صرحوا ان قول الواحد منهم كقول ابائهم وثبت
ذلك عندنا بالطرق المصححة المتصلة اليهم فقوله هو قول المطهرين بنص القرآن وثالثها
ما ثبت في صحاح احاديثكم بالطرق الصحيحة المتكثرة المتحدة المعنى المختلفة اللفظ من قوله صلى الله عليه وآله اني مخلف
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض وفي بعض الطرق اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي فصرح
بان التمسك بكتاب الله وعترته لن يضل ولم يتمسك بهما الا الشيعة لان الباقين
جعلوا عترته كسائر الناس وتمسكوا بغيرهم ولم يقل مخلف فيكم كتاب الله وابا حنيفة ولا غيره
فكيف يجوز ترك التمسك بمن تيقن النجاة بالتمسك به والتمسك بمن لا يعلم ذلك فيه ان
هذا الا محض السفه والضلال وهذا بعد فرض العلم بوجوب اتباعهم وان نوزع فيه فلا ريب انا
نظن وجوب الاتباع وذلك كاف لوجوب العمل بالراجح وحيث ان لهم هذه المرجحات على غيرهم
من المجتهدين فلا يكون احد اعلم منهم الا اتباع الهوى ولم تقليدا بالمالوف فقال انا لا في اجتهادهم

وقول الائمة

وغزارة علمهم ونجابة مقلديهم ولكن مذهبهما لم ينقل ولم يشتهر كما اتفقت المذاهب الاربعة فقلت ان
كان مرادك ان الحنفية والشافعية لم ينقلوه فمسلم ولكن لا تقرنا انه لم ينقل مذهبهما ايضا
والشافعية لم ينقلوا مذهب ابي حنيفة وبالعكس وكذا باقي المذاهب وليس ذلك طعنا فيهما
عندكم وان كان مرادك انه لم ينقل الى المسلمين فهذه مكابرة محضة لان شيعتهم وكثير من اهل
السنة وباقي الطوائف قد نقلوا اقوالهم وآدابهم وعباداتهم وعنهما والشيعة بذلك اشد
الاعتناء وسعوا في تصحيح الناقلين وجرحهم وتعديلهم اشد البحث وهذه احاديثهم وكتب الجرح
والتعديل عندهم مدونة مشهورة بينهم لا يمكن انكارها وعلماء الشيعة وان كانوا اقل من علماء
السنة ولكن ليسوا اقل من فرقة من فرق المذاهب الاربعة خصوصا الحنابلة والمالكية فان الشيعة
اكثر منهم يقينا ولم يزل بحمد الله على الشيعة في جميع الاعصار اعلم العلماء واتقاهم واحذقهم في فنون
العلوم اما في زمن الائمة الاثني عشرية فواضح انهم لم يدانيهم احد في علم ولا عمل حتى فاق من منهم
واشتهروا بغزارة العلم وقوة الجدل كهشام بن الحكم وهشام بن سالم وحميد بن دباج وزرارة
بن اعين ومحمد بن مسلم واشباههم ممن تدعو فهم مخالفوهم واثنوا عليهم بما لا مزيد عليه واما بعد
زمان الائمة فهم مثل ابن بابويه والشيخ الكليني والشيخ المفيد والشيخ الطوسي والسيد المرتضى
واخوه وابن طاوس والخواجة نصير الدين وميثم البحراني والشيخ ابو القاسم المحقق والشيخ جمال
الدين مطهر وولده فخر المحققين واشباههم في الملك الشيخ الشاهير الدين
بمصنفاتهم ومباحثهم ومن وقف عليها علم علو شأنهم وبلوغهم مرتبة الاجتهاد وقوة الاستنباط
وانكار ذلك اما للتعصب او جهل فقد ثبت
بما بينّا من ذلك لكل من وقف نفسه على جادة الانصاف القول بصحة مذهبنا وارجحية من قلدناه
من مذهبك لانا قد شرطنا في المتبع العصمة فيكون لكن الفرقة الناجية اجماعا وانهم وان ولا يلزمنا القول بصحة
لم يقولوا بصحة مذهبنا ولكن يلزمكم ذلك بحسب قواعدكم للدليل المشتمل المقدمات
عندكم اذ حسب انكم قلدتم مجتهدا وهذا حاصل لنا باعترافكم مع ترجيحات لمن اتبعناه لا يمكنكم

الكفار

انكارها فبهت ولم يحر بشيء لكنه عدل عن سوق البحث وقال اما الكم غير سبكم اكابر الصحابة
واقربهم من رسول الله الذين نصروه باموالهم وانفسهم حتى ظهر الدين بسيوفهم في حياته وبعد موته
حتى فتحت البلاد ونصروا دين الله كما اكثرهم والفتوحات التي فتحها عمر لم يتفق في زمن احد من الخلفاء
وهي اكثر من الفتوحات التي وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفتح الشام ومصر بالروم والعراق
وخراسان وعراق العجم وتوابع ذلك مما يطول شرحه ولا يمكن انكاره كما لا يمكن انكار قوته في الدين
وسطوته وشدة بأسه وذلك اذا تطيش في اذنكم وجدتها او فيه فوته واذا رأيت منكم
سب اكابر اصحاب رسول الله ونحوهم الذين سبقوا في الاسلام وكانوا من المقربين عنده
حتى تزوج بناتهم وزوجهم بناته ومدحهم الله في كتابه بقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا الى اخر الاية فاذا رايت ذلك نفرت نفسي وجزمت بفساد مذهبكم فلما قال
ذلك قلت ان ... له بجواز سبهم في مذهبنا التشيع ولو جئتنا بالف دليل لما قدر يمسح
في قلبه من حبهم وعظم شانهم وقباحة سبهم فقلت له ليس في مذهبنا وجوب سبهم وانما سبهم
عوام الناس المتعصبين واما علماؤنا فلم يقل احد بوجوب سبهم وهذه كتبهم موجودة وقسمت
له ايمانا مغلظة بانه لو عاش احد اهل السنة وهو متدين بمذهب اهل البيت وتبرأ من اعدائهم
ولم يسب الصحابة قط لم يكن مخطئا ولا اثما بل قصور فتهلل وجهه وانس بذلك انسا وفيه
فقلت له اذا ثبت عندك غزارة علم اهل البيت واجتهادهم وعدالتهم وترجيحهم على غيرهم
فهم اولى بالاتباع فقال نعم فقال اشهد علي اني متابع لهم ولكن لا اسب الصحابة فقلت لا تسب احدا
منهم ولكن اذا اعتقدت عظم شان اهل البيت عند الله ورسوله فانقول فمن عاداهم
واذاهم فقال انا بريء منهم فقلت هذا يكفيني منك فاشهد الله ورسوله وملائكته انه محب
لهم ومتابع وبريء من اعدائهم وطلب مني كتابا في فقههم فدفعت اليه الوافي وتفرقنا ثم رايته
بعد ذلك في ... فوجدته من الشيع ... ولم ينسخ في قلبه من عظم شان اصحابه واعتقاده
ان الشيعة تسبهم فقلت له في ليلة اخرى ان عاهدت الله على الانصاف وكتم الامر

حتى بنت لك اعراب فعاهد الله على ذلك ما دمت حيا بايمان مغلظة ونذور مؤكدة فقلت
له ما تقول في الصحابة الذين قتلوا عثمان فقال ان ذلك وقع باجتهادهم وانهم غير ماثومين وقد صرح
اصحابنا بذلك فقلت له ما تقول في عائشة وطلحة والزبير واتباعهم الذين حاربوا عليا
وقتل في حربهم من الفريقين نحو ستة عشر الفا وما تقول في حرب معوية واصحابه الذين
حاربوا في صفين وقتل من الفريقين نحو ستين الفا فقال كالاول فقلت من جوز الاجتهاد
مقصور على فرقة من المسلمين دون فرقة قال لا لكن احد له صلاحية الاجتهاد فقلت اذا جاز
المجتهد في قتل اكابر الصحابة وقتل خلفاء المؤمنين وحرب اخي رسول الله وابن عمه وزوج
فاطمة سيدة نساء العالمين اعلم الخلق وازهدهم واقربهم من رسول الله ووارث علمه الذي
قام الاسلام بسيفه ومن انزل عليه الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا بالاجماع وقال النبي ص من
كنت مولاه فعلي مولاه وانا مدينة العلم وعلي بابها اللهم ائتني باحب خلقك اليك وانت مني
بمنزلة هرون من موسى واشباه ذلك مما تطول تعداده فلم لا يجوز الاجتهاد في سب
بعض الصحابة فانا لا نسب الا من علمنا انه ظهر العداوة لاهل البيت ونحب المخلصين
منهم [illegible] الذين وصية الله ورسوله فيهم كسلمان والمقداد وابي ذر ونتقرب الى الله
بحبهم ونسكت عن المجهول حاله هذا اعتقادنا فيهم والسب انما هو دعاء الباري ان
قبله وان شاء لم يقبله وليس كسفك دماءهم وهذا معوية قد سن السب على علي ع واهل بيته
واستمر ذلك في بني امية ثمانين سنة ولم ينقص ذلك من قدره عندكم فلذلك الشيعة
اجتهدوا في جواز سب اعداء اهل البيت منهم ولو كانوا مخطئين انهم غير ماثومين ومدحهم
السلام في القران نقول به لانهم ممدوحون بقول مطلق لان فيهم الفجار والابرار وليس كلهم كذلك
وما حديث الحوض لو صح ذلك وايضا فيهم من نقول بنص القران فلا يمنع مدح
السلام فسق بعضهم او كفره واجتهادنا في جواز سب ذلك البعض فقال كالمتعجب او
لا يجوز الاجتهاد بغير دليل فقلت ادلتنا في ذلك كثيرة واضحة فقال كالمستعد بلى

لي هات منها واحدا فقلت سأذكر لك ما لا يمكنك انكاره وذلك انه قد ثبت عندكم
وعندنا ان النبي ص لما جهز اسامة بن زيد اميرا وجهزه الى الشام امر الصحابة ان يتبعوا اسامة
وخصص ابا بكر وعمر وامرهما باتباعه وقال جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش
اسامة وقد تخلف الرجلان باجماع المسلمين فكانا ملعونين بنص الرسول ونص
الله انه لم ينطق عن الهوى فقال انما تخلفا باجتهاد وشفقة الرسول والمسلمين فقال
كيف نترك نبيا مريضا في اخر الزمان ورايا اصلاح المسلمين في تخلفهما
فقلت هذا خطأ محض فان الاجتهاد انما يجوز في مسئلة لا نص فيها ولا يجوز في مقابلة
النص باجماع علماء الاسلام وقد قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
فالاجتهاد بها هذا رد على الله ورسوله ما هذا الا محض التعصب وتلبيس الشبهات فقال امهلني حتى انظر
فقلت قد امهلتك الى يوم القيمة ثم ذكرت له حديث الحوض وهو ما رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي
في الحديث الحادي والستين بعد المائة في المتفق عليه من مسند انس بن مالك قال ان النبي ص قال
ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رايتهم ورفعوا الي اختلجوا دوني فلاقولن اي رب اصحابي
فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك ورواه ايضا في الجمع بين الصحيحين في مسند ابن عباس بلفظ
اخر والمعنى متفق وفي اخره زيادة فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم ورواه ايضا
في الجمع بين الصحيحين في مسند سهل بن سعد في الحديث الثامن والعشرين من المتفق عليه وفي اخره
زيادة فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي ورواه ايضا في الحديث السابع والستين بعد المائتين من مسند
ابي هريرة في عدة طرق وفي اخره فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم وقد روي مثل ذلك في مسند عائشة
بعدة طرق وفي مسند اسماء بنت ابي بكر بعدة طرق وفي مسند ام سلمة بعدة طرق وفي مسند سعيد بن
المسيب بعدة طرق فهذا ذم لهم على لسان الرسول الثابت في صحاح كتبكم فقد بلغ حد التواتر [illegible]
في ميل كثير منهم الى الملك والرياسة في الحيوة الدنيا وبسبب ذلك اظهروا العداوة لاهل البيت
وصدوا في اذاهم وقد سمعنا اكثر الملوك الذين قتلوا ابناءهم وان ابناء الذين قتلوا اباءهم حرصا على الملك

واظهر في ذلك القران فقد خبر بوقوع اكبر الكبائر منهم وهو الفرار من الزحف قال الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم الى قوله تعالى ثم وليتم مدبرين كانوا اكثر من عشرة الاف فلم يتخلف معه الا علي والعباس وجماعة اخرى ولما
والباقون سلموا بنفوسهم الى القتل ولم يخشوا العار ولا النار ولم يستحيوا من الله ولا من رسوله وهما يشاهدانهما
عيانا وقال الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما كانوا ايتركون الصلوة خلفه للنظر
الى القافلة فكيف يستبعد ميلهم الى الدنيا بعده واتباعهم هوى انفسهم في طلب الملك. وقد اخبر النبي صلعم
بذلك في الاخبار المتقدمة وذكرت له قول ابي بكر ان لي شيطانا يعتريني وتخلفه عن رايته فلم يوله
عليها وهي سورة واحدة وهزيمته وهزيمة عمر في خيبر وعدة مواطن ومنعه فاطمة ارثها بحديث
تفرد بروايته مخالف للقران بحيث ردته وقالت اترث اباك ولا ارث ابي الي لكتاب الله
ذلك ويلزم ان يكون النبي ص قد قصر في انه لم ينذر الا ابا بكر ولم ينذر اهل بيته وقد قال الله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين ومنها فدك التي انحلها اباها ابوها وشهد لها علي والحسنان وام ايمن ورد
شهادتهم وهم مطهرون تعصبا وعنادا وجهلا في الاحكام فماتت متغضبة عليهما واوصت ان لا
يصليا عليها وان تدفن ليلا وقد قال ابوها فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني ومن اذى
رسول الله فقد اذى الله وقد قال الله تعالى الذين يؤذون الله ورسوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون وذكرت له منع عمر من الكتاب الذي لا تضل بعده وتجبهه وشتمه للنبي صلعم بقوله دعوه
فان نبيكم ليهجر وهذا رد على رسول الله ورد على الله وهو كفر ومنعه من المغالات في المهر فنهته امرأة
فقال كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات وقال متعتان كانتا على عهد رسول الله وانا انهى
عنهما واعاقب عليهما وهذا يقتضي في ايمانه وابدع في قيام نوافل شهر رمضان جماعة واعترف بانها
مع ان كل بدعة بدعة ضلالة وذكرت له ان عثمان ولى امور المسلمين للفساق لمحض القرابة بعد ان نهاه الصحابة
ولم يحفظ الله في ذلك حتى اظهروا المناكير من القتل وشرب الخمر وضرب عبد الله بن مسعود
حتى كسر بعض اضلاعه وضرب عمار بن ياسر حتى حدث به فتق ونفى اباذر مع عظم شانه وتقدمه
في الاسلام ولا ذنب له سوى انكاره عليهم بعض منكراتهم واوى طريد رسول الله صلعم الى المدينة
بعد ان طرده رسول الله منها وسأل قبل ذلك ابا بكر وعمر في رده فلم يقبلا فنفذ ذلك
ثار اليه الناس فقتلوه وكان الصحابة والتابعون بين قاتل وراض ولم يحم عنه منهم احد وترك
ثلاثة ايام بغير دفن وقد شهد عمار بن ياسر وزيد بن ارقم وحذيفة اليمان وجماعة اخرون بكفره

وقالوا

وقالوا فيه لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وكانوا يقولون علانية قتلناه كافرا ثم نقلت له
ان عمر قد فتح البلاد بسيوف الصحابة وامداد اهل البيت كما نقل ومع ذلك لا يدل على مدعاكم فيه
لان ذلك للزيادة في ملكه ونحن نجد الملوك يسفكون الدماء لفتح البلاد والزيادة في الملك وان
استوجب العقاب في الاخرة وما فعله عمر لزيادة ملكه واظهار هيبته وليس عليه في الاخرة منه الا الاثم
فاي دليل فيه على صلاح باطنه وذكرت له امثال ذلك مما [illegible] شرحه واتفقوا اهل
النقل من الشيعة والسنة والمعتزلة على نقله وصحته فلم يمكنهم انكاره ولهذا [illegible] في النقل بتكلفاتهم
وتحكم بعض الكل وتعقب وكان الحسن في المجلس بعضهم ما ذكره من النقليات فارده باليسير
وجه فقلت له ان اتباع الحق يحتاج الى الانصاف وترك الهوى والتقليد للمألوف والافتخار فنبينا
الدالة على صدقه والقران وانشقاق القمر لا يقر لاحد من كفار [illegible] الكفار لما سلكوا التعصب
والعناد والتقليد للمألوف ولم يشرح انفسهم لقبول ذلك قابلوه بالشبهات فبقوا
على كفرهم فاعترف بذلك وذهلت الى الخندق يوما فرايت بين يديه كتابا منها صحيح
البخاري فذكرت الاحاديث التي فيه يذكر فيها ان الائمة اثنا عشر فارينه اياها وذلك انه
روى في صحيح البخاري بطريقين احدهما الى جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول
يكون بعدي اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي كلهم من قريش وثانيهما الى ابن عيينة
قال قال رسول الله ص لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت على
فسألت ابي ماذا قال رسول الله فقال كلهم من قريش وروى بطريق اخر الى ابن عمر قال
قال رسول الله ص لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان وذكرت له ان مسلما روى
في صحيحه هذا الحديث بلفظه وروى مسلم ايضا في صحيحه الحديث الدال بطرق متعددة وكان
صحيح مسلم عنده فاتى به فاريته ذلك فيه وفي بعض طرقه لا يزال هذا الدين عزيزا فقلت له هذا على
ما يقوله الشيعة وشاهد لصحة معتقدهم فلا يتم الا على مذهبهم فيكونون هم الفرقة الناجية
لانهم هم المتمسكون بالخليفتين اللتين لم يفترقا حتى يردا الحوض القائلون بالاثني عشر خليفة

کتابخانهٔ آستانهٔ قدس

الموالين اهل البيت نبيهم الذين جعل الله ودهم اجر رسالته بقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى فان غير الشيعة لم يميزوهم عن غيرهم بل قدموا غيرهم عليهم فلا تغرّهم تلبيس
الملبسين بالشبهات ولا معادات المعاندين ثم باحثه في مسائل كلامية كالرؤية
والقضاء والقدر وفي مسائل فرعية كالحج والمتعة وذلك لعدائه قد اذعن و استقر
الايمان في قلبه وسب اعداء اهل البيت عموما وسب الثلثة خصوصا لما تبين له احوالهم
ووقع فيهم وانفتحت له حقيقة الحال وصار من خواص الشيعة ولله الحمد اولا واخرا وظاهرا وباطنا
وصلى الله على سيد المرسلين الاولين والآخرين محمد وعترته الطاهرين الى يوم الدين تمت

ملاحظه شد

تاریخ روز سه‌شنبه ... شهر شوال المکرم ... سنه ۱۲۹۲
در عرض کتابخانه مبارکه ملاحظه شد

بازبین شد
۱۳۵۴ خ

بازبینی شد

کتابخانه آستان قدس
موزه خطی